

استهواني موضوع انتشار دعوة الشيخ محمد
ابن عبد الوهاب خارج الجزيرة العربية فاعدت
بعثا في ذلك وقع في ثمانية فصول : افردت الفصل
الاول منه لشرح حالة الاسلام والدول الاسلامية في
حياة الشيخ دولة دولة قد لايتسع لتلخيصها هذا
المقام .

وخصصت الفصل الثاني لسيرة الشيخ محمد
ابن عبد الوهاب وشرح دعوته السلفية وهذه اجل من
أن الغصها هنا وقد تناولها كثير من المؤرخين الكتاب
في كتبهم ومقالاتهم المنشورة .

الفصل الثالث : حركات دينية اقامت دولا على
أسس قريبة من دعوة الشيخ .

محمد بن عبد الوهاب

انتشار دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب خارج الجزيرة العربية

أ - في الهند

(١ - حركة السيد أحمد بن عرفان الشهيد)

ولد السيد أحمد في مقاطعة راي باريلي
Rae Bareli

في صفر سنة ١٢٠١ منتسبا إلى الحسين بن علي ، ثم انتقل إلى دلهي عام ١٢١٩ هـ لطلب العلم حيث تتلمذ على شاء عبد العزيز أكبر أولاد شاء ولي الله الذي دافع عن أهل السنة ووضح أهمية دراسة علمي الفقه والحديث .

وفي مكة امتنع تعاليم الشيخ محمد بن عبد الوهاب وعاد بعد ثلاثة سنوات وأخذ يدعو لها ، وجعل الجهاد ضد الشيخ هدفاً الأول ، فبدأ رحلة طويلة إلى بلاد الأفغان يطلب مساعدة أهلها المسلمين قطع فيها حوالي ثلاثة آلاف ميل عبر جبال سليمان حتى وصل إلى كابل وبيشاور .

وفي جمادى الثانية سنة ١٢٣١ هـ اتخذ لنفسه لقب إمام وأعلن الجهاد ضد الشيخ الذين كانوا يقيمون على لاهور وتجاوزت طلائعهم كل الحدود . واحتل السيد أحمد بيشاور نفسها عام ١٨٣٠ م . وبينما كان يخطط لقيادة هجوم كبير على الشيخ في كشمير فاجأه الشيخ في بالاكوت BALAKOT في أوائل مايو سنة ١٨٣١ م وكان عدد أتباعه قليلا بالنسبة لجيش الشيخ فهزمت قواته وقتل .

علاقة دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب بدعوة السيد أحمد بن عرفان :

في الوقت الذي لا نذكر فيه تأثير السيد أحمد عرفان بأفكار الشيخ شاء ولي الله قبل ذهابه إلى مكة . فانا لا نرى داعيا أبداً لانكار ، تأثير السيد أحمد الواضح بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، هذا الإنكار الذي جادلته بعض المراجع والكتب التي أوردتها في البحث . صحيح أن التطابق ليس تاماً بين دعوة السيد أحمد ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب إذ يرى فيها البعض دعوة فيها كثير من العرقية إلى جانب الطائفية ، ولا نستطرد أن نجد

تطابقاً بين الدعوتين لاختلاف بيئة الهند عن بيئة نجد ، فالسيد أحمد قد تربى أساساً في الطريقة النقشبندية الصوفية ، ولا نشك كذلك في الأثر الشيعي على دعوة السيد أحمد من بعض أتباعه .

إلا أن أفكار الداعيتين - كما يرى الشيخ علي الطنطاوي - تلتقيان في تجريد التوحيد ، وترك البدع إلى الكتاب والسنة ، وإلى ترك التقليد وإلى الاجتهاد وإلى الجهاد ، كما أن كلاهما كونه حكومة .

اعتراف كثير من المراجع والكتب بتأثير حركة السيد أحمد عرفان بحركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب : أوردت في البحث نصوصاً بذلك نقلتها من دائرة المعارف الإسلامية المجلد الأول ، ومن بروكلمان في كتابه تاريخ الشعوب الإسلامية ، ومن دائرة المعارف المختصرة للإسلام ، ومن كتابات الدكتور محمد جمال الدين الشيال ، والدكتور محمد عبد الله ماضي والإساقلة أحمد أمين والسيد الله بن سعد الرويشد وعباس محمود العقاد .

٢ - حركة الفرائضيين في البنغال دولة شريعة الله

ولد شريعة الله عام ١١٧٨ هـ - ١٧٦٤ م ومات عام ١٨٤٠ م ، وقد رحل إلى مكة للحج عام ١٧٩٩ م وعاد منها عام ١٨١٨ ليؤسس حركته في شرق البنغال وهي الحركة التي تعرف باسم حركة الفرائضيين Paraidi بسبب تأكيد أتباعها على ملاحظة الفرائض الدينية ، وأدى مقامه الطويل في الحجاز إلى تشريعه بروج دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، ففرس على نفسه مهمة إعادة المسادات النقية في الإسلام الأول ، في المناطق الريفية خاصة وقد أكد أتباعه فكرة أن الهند تحت الحكم البريطاني كانت دار حرب ومعنى هذا الاعلان الجهاد ضد الإنجليز .

وتعترف بعض المراجع ومنها كتب لكتاب من اليهود المسلمين باللاقة بين حركة الفرائضيين وبين دعوة الشيخ ومنها مرجع الأديان في الشرق الأوسط - الإسلام ، وكتاب مثل (عزيز أحمد) و (رزي) وقد ناقشت في البحث أفكار (فضل الرحمن) تأثر

حركة توانكونان رنتجه

Tuanku nan Rentjeh.

استجابة لنداءات الحاج مسكين تزعم نان رنتجه في اواسط سومطرة حركة طالبت بالتقييد بأحوال الشريعة ، وهاجم عادات كانت مألوفة مثل قتال الديكة والمراهنة عليها ، وشرب نبيذ البلج ، وتدخين الافيون ، وإطالة الاظافر والتدخين ، وتشدد في المطالبة بتحريم الربا ، وطلب الى الرجال أن يقتصوا شعر رؤوسهم ، وأن يعفوا لعاهم ، وأن يلبسوا ملابس بيضاء عربية الزي ، وطلب الى النساء أن يتحجبن ، ثم وجه ضربة قاضية الى نظام حكم الامهات بأن جعل النساء يأوين الى منازلهن .

وكان نان رنتجه عند استيلائه على إحدى القرى يعين من قبله عليها اماما وقاضيا .

حركة توانكو بسمان

وكان ينتسب الى اقليم لنتاو في سومطرة ، ولما قويت شوكرته دخل اقليم تانة دائر المجاور ، الا أن حركته كانت أقل أهمية من حركة توانكو نان رنتجه أو حركة امام بنجول .

حركة توانكو امام بنجول

في الشمال من منانجكابو في سومطرة تزعم توانكو امام بنجول حركته وبدأها ببناء قلعة بنجول وكانوا يتقيدون فيها بحدود الشريعة اشد تقيد ، وكانت مركزا لقوتهم يبعثون منها الحملات الى كل النواحي .

وكانوا اذا اخضعوا قرية يجمعون عليها قاضيا واماما ، وكانت الحملات ترسل وبين الواحدة والاخرى فترة تقرب من عام ، وارتفع امام بنجول الى مرتبة الامامة ، وبدأ الجهاد ضد الانجليز ، ولما استرد الهولنديون من الانجليز (بنك) عام ١٨١٩ بدأت الحروب المتصلة بين حركة البدرى وبين الهولنديين ، واستمرت حروب الجهاد نحو خمسة عشر عاما من عام ١٨٢٢ الى عام ١٨٢٧ م ، وعندما دعا البدرى مواطنيهم الى قتال الكفار وجدوا صدى لدعوتهم في دوائر واسعة ، ولكن كتائب الهولنديين

شريعة الله بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب على أساس أن شريعة الله قد عاش في مكة من سنة ١٨٠٢ على حين أن السعوديين قد احتلوا مكة لأول مرة عام ١٨٠٢ هـ الا أني أثبت من أكثر من مرجع أن شريعة الله قد عاد الى الهند من مكة عام ١٨١٨ وبذلك يكون قد عاصر فترة فتح الدولة السعودية الاولى لمكة وانتشار دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب فيها ، فضلا عن أنه لا يعمل أن تكون دعوة الشيخ قد اندثرت في مكة بمجرد انحسار حكم الدولة السعودية الاولى عنها .

وقد دعت حركة الفرائضيين الى تحقيق مجتمع يشبه المجتمع الذي كان موجودا أيام الخلفاء الراشدين الاربعة ، كما عملت على تطهير الاسلام من الافكار الهندوكية ، والمبالات الصوفية التي داخلته ، وبعد وفاة شريعة الله حمل لواء الدعوة ابنه دودهو ميان .

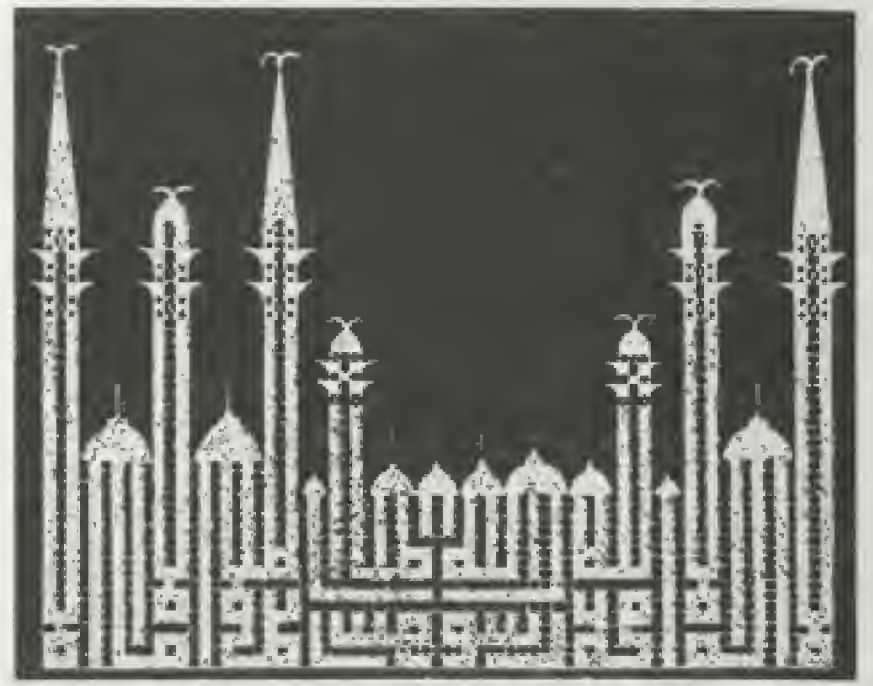
وتعرضت في البحث كذلك لحركة ثالثة هي حركة نزار علي ، تيثوميان ، وتشربها بمبادئ الشيخ محمد بن عبد الوهاب وقتله على يد الانجليز سنة ١٨٣١ في حركة جهاد ضدهم .

ب - في أندونيسيا

حركات البدرى Padarics

جاء الى مكة ثلاثة حجاج أندونيسيين وتلقوا في المسجد الحرام مبادئ دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وهم الحاج (بيويانج) والحاج (مسكين) والحاج (سومانيك) ، وأطلقت دعوتهم من مكة عام ١٨٠٢ م العنان لأول موجة من حركات الإصلاح الديني التطهيرية التي أطلق عليها الهولنديون اسم حركة البدرى .





يد جيريل بن عمر الذي يرى (همفري فيشر) أنه كان قد تأثر خلال رحلة حج به بتعاليم الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، وبدأ عثمان عام ١٧٧٤ التدريس والوعظ في بعض ولايات الهوسا ، وتبعه كثير من الفولانيين والهوسا أيضا .

وفي عام ١٨٠٤ اعتبر سلطان إمارة جوبير كافرا رغم إسلامه لأنه كان قد أسر بعض المسلمين في حروبه وبويع عثمان أميرا للمؤمنين ، وفيما بين عامي ١٨٠٥ ، ١٨٠٦ اعترف بإمارته زعماء المسلمين في أمارات كاتسينسا وكانو ودورا وزامفارا وبسقوط عاصمة إمارة جوبير في يده في أكتوبر عام ١٨٠٨ تحققت أغراضه الرئيسية العسكرية في جهاده ، وبني له ابنه محمد بللو بيتا في سوكوتو عام ١٨١٥ التي جعلها عاصمة للخلافة عاش فيه الشيخ بقية حياته .

وظلت سوكوتو عاصمة للخلافة الإسلامية في غرب أفريقيا حتى وقعت في يد الانجليز عام ١٩٠٣ في زحفهم من الجنوب الى الشمال لاحتلال ما يعرف الآن باسم نيجيريا الا أن الانجليز رأوا أن من مصلحتهم السياسية الإبقاء على هؤلاء السلاطين ليرأسوا أجهزة الحكم المحلي وظل لهم النفوذ الديني على أرجاء كبيرة من غرب أفريقيا حتى يومنا هذا .
أهم كتب الشيخ وكتب خلفائه :

كتب الشيخ كثيرا من الكتب بالعربية ترجم بعضها الى الانجليزية وبعضها الى الفرنسية منها كتاب (احياء السنة واخماد البدعة) وله كتب أخرى أوردت أسماء بعضها في البحث .

علاقة حركة الشيخ عثمان بن فودي

بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب

أجمعت الموسوعة العربية الميسرة والدكتور محمد بن عبد الله ماضي والدكتور أحمد شليبي ، وجوزيف شاخت ، وتوماس آر تولد ولوثروب استودارد وحسن ابراهيم حسن وعبد الله بن سعد الرويشد على أن الشيخ عثمان قد ذهب حاجا الى مكة فاتصل هناك بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وتأثر بها وعاد الى بلاده عازما على تطبيقها ، وإذا كان موراي لاست وهمفري فيشر قد أغفلا ذلك

اتخذت خطة الهجوم وقاومهم البصري وخاصة أصحاب بنجول الا أن الهولنديين تمكنوا من القضاء على قلعته عام ١٨٢٧ ، وسلم امام بنجول نفسه ونفى من البلاد .

وكان شعار حركة امام بنجول هو الحديث الشريف (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده) ، وهكذا يبرز هذا الجهاد الرائع الذي قامت به حركة البصري التي رأينا اصول تأثرها بحركة الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب .

ويتحدث الكاتب الاندونيسي (مسلم عبود معاني) عن حركة امام بنجول فيقول ضمن مقال طويل . . . ولقد كان القائد تنكو امام بنجول من مجددي ومؤسسي دار الاسلام في سومطرة عام ١٨٠٨م وكانت الدراسة فيها على المذهب الحنبلي كما تلقاه أساتذته الاولون على الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، ويوجد حتى الان في سومطرة جامعة تحمل اسم هذا البطل المسلم للافتخار به ولما له من الايادي البيضاء في مكافحة الاستعمار حتى نالت اندونيسيا استقلالها .

وقد أوردت في البحث اقوال كل من « وليام ر . ر . ر » و « ر . ر . رولف » وقبلهما « ر . كيرن » في جهاد هذه الحركة وفي تأثرها بحركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب .

٢ - في غرب أفريقيا

الشيخ عثمان بن فودي وحركته

ولد في إمارة جوبير عام ١١٦٨ هـ ١٧٥٤ م ، وهو فولاني ، ارتحل عثمان للدراسة ووصل الى اجاديس Agades حين تفقه في العلوم الدينية على



الفصل الرابع : دعاة في الامصار نصروا دعوة الشيخ :

١٠ في الشام

الشام هي موطن رأس شيخ الاسلام بن تيمية ومناصره وتلميذه محمد بن قيم الجوزية ممن تتلمذ عليهم الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، وقد تعرضت في البحث للملاحظة القيمة التي ابداهها معالي الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ في حوار له مع مجلة الدارة في تفسير نجاح حركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب على حين فشل ابن تيمية في تحقيق افكاره ، وذلك لواقعية الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، كما تعرضت لما ذكره الشيخ محمد حسين زيدان من مقال له عن افادة الشيخ محمد بن عبد الوهاب من اساتذته الشاميين .

وصول دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الى الشام :

اخبرنا عثمان بن بشر عن وصول الدعوة الى الشام على يد الامام عبد العزيز بن محمد بن سعود ، وكيف بدأ النفوذ السعودي يزداد في بلاد الشام على ايامه ، ثم كيف كاتب الامام سعود بن عبد العزيز ولاية الشام يدعوهم الى اعتناق مبادئ الدعوة ، الا أن الدولة العثمانية التي كانت الشام تابعة لها قد ضللت الناس البسطاء عن الدعوة مستغلة منزع السعوديين للمعامل من دخول الاماكن المقدسة مع أنه كان بسبب الطبل والزمر والسلاح الذي كان يصحبها ، وهكذا يمكن القول أنه في أيام الدولة السعودية الاولى لم يتح الا للمستنيرين أن يعرفوا شيئاً عن حقيقة الدعوة في الشام ، ولم يبدأ انتشار الدعوة الا على يد بعض افاضل العلماء ابتداء من أواخر القرن الثالث عشر الهجري ومنهم :

جمال الدين بن محمد سعيد القاسمي

(١٨٦٦ - ١٩١٤م - ١٢٨٣ - ١٣٣٢هـ)

ولد في دمشق من سلالة الحسين السبط ، والفساد في أرجاء الدولة العثمانية على نحو ما شرحنا من قبل : فالبدع منتشرة بين عامة المسلمين فالكثيرون



فكيف يعقل ألا يسمى رجل كالشيخ عثمان الى الحج وهو فريضة مقدسة ، وقد ذكر عبد الله بن محمد - أخو الشيخ عثمان - في كتابه (تزيين الورقات) ذهابه الى الحجاز ومع ذلك فقد اعترف بمقري فيشر بتلمذ الشيخ عثمان على جبريل بن عمر كما اعترف هو نفسه بتأثر جبريل بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب .

ويتضح لنا مدى تأثير الشيخ عثمان بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب فيما يلي :

- ١ - محاولة الشيخ عثمان محاربة كل مايزدي الى الشرك وينتقص من عقيدة التوحيد .
- ٢ - دعوة الشيخ عثمان الى العودة الى القرآن والسنة ومحاربة البدع .
- ٣ - اتخاذ الشيخ عثمان الجهاد المسلح وسيلة لنشر دعوته بين الوثنيين وبين المسلمين الذين شاب اسلامهم شوائب .
- ٤ - أن الشيخ عثمان قد وضع أساساً اسلامياً للإدارة في دولته الكبيرة كإحياء نظام الوزارة والحسبة والقضاء .

وأخيراً نذكر أن « بول شميدس » في كتابه (الاسلام الشامل) لما رسم خريطة لانتشار دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب كانت دولة عثمان بن فودي بارزة الظهور فيها .

يفدون الى قبر ابن عربي في دمشق يطوفون حوله ويتوسلون به الى غير ذلك من امثلة اوردتها في البحث .

الحركة السلفية وانتشارها في الشام في الوقت الحديث :

استقيت مما كتبه الاستاذ عبد الله بن خميس ، و « أبو الحسن علي الحسني الندوي » أن السلفية مزدهرة في صفوف الجامعة وفي حلقات العلماء ولهم مركز ومكتب في دمشق ، واشتدت الى مقابلتهم مع الشيخ محمد بهجة البيطار وغيره وما اشاروا اليه أنه يوجد في بيروت حركة مماثلة لحركة دمشق ، وفي طرابلس جماعة من تلامذة الشيخ محمد رشيد رضا ونقلت في البحث نصوصا مما كتبه الكاتب المعاصر محب الدين الخطيب في مجلة الزمراء مما اوردته الدكتور منير العجلاني في كتاباته .

ب - انتشار الدعوة في مصر

اورد لنا الشيخ عبد الرحمن الجبرتي في حوادث سنة ١١٢٣ هـ - ١٢١١ م عن الواقع التركي الذي وفد الى مصر وجلس يعظ الناس في جامع المؤيد منددا بما كان يفعله أهل مصر بضرائع الاولياء وايقاد الشموع والقناديل على قبور الاولياء وتقبيل امتابهم .

وانتهى الامر بأن أصدر الباشا أمرا بالخروج الواقع من مصر وضرب اتياعه لاسكات الفتنة ، ولم يكن المجتمع المصري وقتها مستعدا لتقبل هذه الدعوى .

ومعروف بعد ذلك ان حين قامت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في مصر قامت الدعايات العثمانية بتفليل المسلمين منهم المصريين عنها - وكيف قامت جيوش محمد علي باستقاط الدولة السعودية الاولى على يد المشركين وحروب استقرت سبع سنوات ، وأخيرا ان محمد بن عبد الوهاب قد انتشر الى رجال آل الشيخ في

ولاشك ان بعض رجال آل الشيخ هؤلاء الذين درسوا او درسوا في مصر في الجامع الازهر كان لهم فضل كبير في نشر الدعوة وكان منهم الشيخ عبد الرحمن بن حسن الذي كان عبد الوهاب ويعتبر

ورأي بعض رجال الدين ممن كانت لهم اتجاهات سلفية أن الخلاص لن يأتي الا بالعودة الى الدين الاسلامي الحق وتبني مبادئ دعوة الامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، ومع أن مكة كانت في مطلع القرن الرابع عشر الميلادي مازالت في ايدي الاشراف فان نجساح عبد العزيز بن سعود في استرجاع امانة اجداده في الرياض عام ١٢١٩ هـ - ١٩٠٢ م على مبادئ الدعوة السلفية ، وما قام به آل الشيخ وغيرهم في فترة توحيد الجزيرة من تعليم الناس وترشيدهم واعادة صورة الاسلام الاولى الى اذهانهم وقلوبهم .

كل هذا كان له صداه خارج الجزيرة العربية وقوي رجال الدعوة في مكة والمدينة حتى قبل أن يفتحها الملك عبد العزيز فكانت الدعوة تصل الى بعض الذين يأتون للحج أو الزيارة فيحملونها معهم الى اوطانهم وكان من بين هؤلاء جمال الدين القاسمي حين زار المدينة ، وحين عاد اتهمه حسدته بتأسيس مذهب جديد فقبضت عليه الحكومة سنة ١٢١٣ هـ وكانت تهمة (الوهابية) من اكبر التهم التي يمكن أن تلصقها الدولة العثمانية بأحد من الناس ، واستجوب جمال الدين مرة ثانية ، فانقطع بعدها في منزلة للتصنيف والقاء الدروس في التفسير وعلوم الشريعة الاسلامية والادب ونشر البحوث في المجلات والصحف ، ويقول خير الدين الزركلي انه قد اطلع على اثنين وسبعين مصنفا له من بينها « اصلاح المساجد من البدع والموائد » ط ، هذا غير تفسيره للقرآن الكريم .

ومات القاسمي عام ١٩١٤ أي عام اندلاع الحرب العالمية الاولى

ثم عرضت في البحث بعد ذلك لشخصيات فاضلة قال عنها عبد الله بن سعد الرويشد أنهم قد اعجبوا بالحركة الوهابية ونشروها في المجتمع الشامي مثل عبد الرزاق البيطار وطاهر الجزائري ومحمد كامل القصاب ، كما أنني اوردت أيضا نصوصا مما كتبها محمد كرد علي في الدفاع عن (الوهابية) .

الدكتور منير العجلاني (مانجان) في كتابه (تاريخ مصر) الفضل المؤرخين الغربيين القدامى الذين كتبوا عن نجد ، لأن مقامه في مصر مدة مكنه من الاجتماع بعدد من الامراء السعوديين ، ومن افراد أسرة الشيخ فيها ، ثم هبت على مصر رياح الاصلاح الديني السلفية حين زارها جمال الدين الافغاني مرتين متتبعين .

الشيخ محمد عبده

١٢٦٦ - ١٢٢٣ هـ - ١٨٤٥ - ١٩٠٥ م

لنا هنا نورد سيرة الشيخ فلها مكان آخر .
محمد عبده ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية :

حاول البعض أن ينكر مشايعة محمد عبده لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب مثلما فعل الشيخ عبد المتعال الصمدي وأن كان الشيخ عبد المتعال نفسه لا ينكر تأثير الشيخ محمد عبده بمدرسة ابن تيمية ، إلا أن معظم الباحثين ومنهم كثير من الاوربيين لا ينكرون الصلة بين الشيخ محمد عبده وبين السلفية ومنهم أي سبينسر تريمنجهام و هـ لامانس ومآقالتهم الموسوعة العربية الميسرة والدكتور احمد امين والشيخ محمد عبده نفسه يقول في بعض مذكراته (ارتفع صوتي بالدعوة الى امرين عظيمين : الاول تحرير الفكر من قيد التقليد ، ولهم الدين على طريقة سلف الامة قبل ظهور الخلافة ، والرجوع في كسب معارفه الى ينابيعها الاولى . . اما الامر الثاني فهو اصلاح اساليب اللغة العربية في التحرير .

ويقول الشيخ حافظ وهبة انه سمع الشيخ محمد عبده يثني في دروسه بالازهر على الشيخ محمد بن عبد الوهاب ويلقبه بالمصلح العربي ويلقي تبعة وقف دعوته الاصلاحية على الاتراك وعلى محمد علي الابائي لجهلهم ومسايرتهم لعلماء عصره ممن ساروا على سنة من سبقهم من مؤيدي اليسود والخرافات ومخافة حقائق الاسلام .

الشيخ محمد رشيد رضا

١٢٨٢ - ١٢٥٤ هـ - ١٨٦٥ - ١٩٣٥ م

ولقد بقريه (القلمون) اللبنانية قرب طرابلس الشام ، دخل المدارس الدينية بطرابلس

حتى حصل على العالمية وسافر الى مصر لمقابلة الشيخ محمد عبده فوصلها في رجب سنة ١٣١٥ هـ ، وأنشأ بشورته مجلة المنار عام ١٣١٥ لنشر الاراء في اصلاح الاوضاع الاسلامية ، فكانت مريدين في جميع الاقطار الاسلامية ، وظلت المنار تعمي الدعوة السلفية من كيد أعدائها وتقاوم البدع والخرافات

وفي سنة ١٣٢٠ هـ - ١٩١٢ م أسس الشيخ رشيد رضا جمعية في القاهرة لتأسيس (دار الدعوة والارشاد) لتدريب دعاة الدين الاسلامي ومعمل وكيلا للجمعية وناظرا لمدرستها حتى أغلقت عام ١٩١٦ م وتوفي في القاهرة حيث دفن بها عام ١٣٥٤ هـ جهود محمد رشيد رضا في خدمة الدعوة :

نشر الشيخ رشيد رضا طائفة من المقالات في المنار ، و . الاحرام ، ثم جمعها في مؤلف واحد تحت اسم (الوهابيون والحجاز) وبدأها بثناء عاطف على ابن تيمية وتلاميذه ، وقد احيا الله دعوته في نجد بظهور الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأولاده وأنصارهم من آل سعود ، ويشرح فيها أسباب نجاح محمد بن عبد الوهاب بتأييد آل سعود ، ثم ينتقل الى زحف السلطان عبد العزيز آل سعود على الحجاز مما أدى الى تنبيه أذهان الناس لهم ومعرفة كنه حالهم .

وأوضح الشيخ محمد رشيد رضا أنه لما ظهر للدولة العثمانية في عهد عبد العزيز بن سعود أن من مصلحتها الاتفاق مع آل سعود ، اعترفت بسيادتهم على نجد وملحقاتها ، ولم يبق لآل سعود من قبلهم ديني ، ولم يبق من بعدهم ديني ، ولما علموا أن محمد رشيد رضا شهادة المؤرخ عبد الرحمن العربي في حقهم حين قارن بين محمد رشيد رضا وبين محمد بن عبد الوهاب قاتلوا الدعاة من قسود ، وكانوا يفتنون القوم من صلاة وصيام ، والجمعة والشاعة في جهالة وفد الحج المغربي لما ورد في النسخة الثامنة .

والحال ان الشيخ محمد رشيد رضا في رسالة الشيعية التي أرسلها الى الرئيس عيسى رضا علي الشيخ محمد علي محمد علي بن الحسين علي والي الشيخ عارف الزبيدي وذكروا فيها على الافتراءات على الوهابية ، وهكذا لعب الشيخ محمد رشيد رضا دورا كبيرا في نشر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب

عن طريق مقالاته في مجلة المنار ، وعن طريق جمعية (دار الدعوة والارشاد) التي ظهر اثرها الكبير في أندونيسيا خاصة .

جمعية الاخوان المسلمين وغيرها :

وقعت مصر معاهدة استقلال مع انجلترا سنة ١٩٢٦ ثبت انه استقلال صوري ، وبقي الجنود الانجليز يعمشون فسادا في اقليم قناة السويس وكانت الوحدة الوطنية قد تفتت نتيجة لجهود الانجليز . فأدرك بعض المسلمين المتسكين بالاسلام ان الانقاذ الحقيقي لهم هو العودة الى اسلامهم الحق ، ومحاولة حمل الدولة على العمل بالشريعة ، والجهاد ضد الانجليز المغتصبين ، ومحاولة مقاومة تيار اكتساح الثقافة الغربية الذي سيطر على عقول كثير من الشباب وعرضت في البحث لنشأة جماعة الاخوان المسلمين ، والظروف التي ساعدت على انتشار دعوتها منذ أسس الشيخ حسن البنا اول دار لها في الاسماعيلية عام ١٩٢٩ . وشرحت دعوتها السلفية واشترك الجماعة في الحرب ضد الصهيونية في فلسطين منذ عام ١٩٤٨ ، وقصة الجمعية مع السعديين ومقتل الشيخ حسن ثم مع الثورة التي انتهت باغلاقها سنة ١٩٥٤ .

كما تعرضت لبعض الجمعيات الاخرى التي تدين بالسلفية مثل الجمعية الشرعية وجمعية انصار السنة المحمدية التي اصدر رئيسها الشيخ حامد الفقي مؤلفا بعنوان « اثر الدعوة الوهابية في اصلاح الديني والعمراني في جزيرة العرب وغيرها » والدعوة السلفية في مصر بغير وهي في انتشار مستمر .

٢ - في العراق

العراق هو موطن احمد بن حنبل الاستاذ الاول للشيخ محمد بن عبد الوهاب ونحن نعلم ان الشيخ محمد بن عبد الوهاب في رحلة طلب العلم قد زار بغداد والبصرة التي مكث فيها اربع سنوات يدرس اللغة والحديث ، واهدى نقده لما كان يظهره غلاة الشيعة ازاء اوليائهم حتى ضيقوا عليه فخرج من البصرة .

الدعوة في العراق ايام الدولة السعودية الاولى :

أرسل الامير عبد العزيز بن محمد بن سعود رسالة الى سليمان باشا الكبير والي بغداد مصحوبة بنسخة من كتاب الشيخ (كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد) وطلب منه ان يجمع علماء بغداد للنظر في كتاب الشيخ والايمان بما جاء فيه ، ولكنهم أنكروا دعوة الشيخ وتعاليمه .

وقامت بعض العشاير الشيعية برئاسة ثويني بعملية على الاحساء لتحريك عناصر الشيعة فيها ضد الحكم السعودي الا ان الحملة فشلت وقتل ثويني ثم قتلت قبيلة الخزاعل الشيعية عددا من اتباع الدعوة بالقرب من النجف فأرسل أمير الدرعية الى والي بغداد يطالبه بدية المقتولين ، فكلف والي عبد العزيز بن عبد الله الشاوي بالمرور على الدرعية ، ويقال ان عبد العزيز الشاوي قد عاد الى العراق وقد اقتنع بالمبادئ السلفية وصار داعية لها ، ولكننا لانستطيع الزعم بأن مبادئ الدعوة قد لاقت الراجح في المناطق التي غزتها القوات السعودية في الجنوب الغربي من العراق لأن غالبية سكان هذه المناطق كانت من الشيعة .

الدعوة في العراق في عهد الملك عبد العزيز آل سعود :

كان استيلاء عبد العزيز على الرياض عام ١٩٠٢ وبداية تكوين ملكه الواسع مما أدى الى بداية انتشار الدعوة في العراق وخاصة لدى السنة . ومن أكبر من عملوا على نشرها بين رجالات العراق هو محمود شكري الالوسي .

محمود شكري الالوسي

١٢٧٣ - ١٣٤٢ هـ - ١٨٥٦ - ١٩٣٤ م

لسنا هنا نورد سيرة حياته قلها مكان آخر .

الالوسي والحركة السلفية وعلاقته بالاسرة السعودية :

وقف الالوسي الى جانب الحركة السلفية الداعية الى طواهر الكتاب والسنة ، وفتح باب الاجتهاد ، وتطهير عقائد الناس من البدع والخرافات في شجاعة



غير أبه بما رآه من حرب الدولة العثمانية لهذه الدعوة ، وفشل أبو الهندي الصيادي شيخ المشايخ الذي اعتمد عليه السلطان عبد الحميد الثاني أكبر الاعتماد في استقلال فكرة الجامعة الإسلامية على نبل ظاهرها ، في ضمه الى طريقته الصوفية .

وأعلن الالوسي انحيازه للحركة السلفية في كتابه (فتح المنان تنمة منهاج التأسيس برد صلح الاخوان) فصدر الامر بنفيه الى الاناضول ، فلما وصل الى الموصل كتب أهلها الى السلطان في شأنه فسح له بالعودة الى بغداد فعاد ، واستقبل فيها استقبالا عظيما وكانت التهمة التي أخذ بها هي حيازته لمجموعة من كتب ابن تيمية .

فلما وقعت الحرب العالمية الاولى فزعت الدولة العثمانية الى الالوسي لاقتناع الأمير عبد العزيز آل سعود بنجدة الدولة بضرب الانجليز في مؤخرتهم في العراق ، وتجنس الالوسي عناء السفر ولكن الأمير أظهر له عجز الدولة العثمانية عن امداد جيوشه واقتنع الالوسي بأن في وقوف عبد العزيز على الحياد انتصار للدولة أيضا ، وبعد دخول الانجليز بغداد عام ١٣٣٥ هـ وصلتهم برقية من الأمير عبد العزيز يستفسر فيها عن أحواله فلفت ذلك أبصارهم اليه ، وأرادوه أن يتولى منصب قاضي القضاة فرفض ، وصرف وقته في تدريس الطلاب وتأليف الكتب في الدين والفقه ونسخ المختار من تراث أئمة الدين .

ويقول خير الدين الزركلي أن له ٥٢ مصنفا بين كتاب ورسالة منها (فصل الخطاب في شرح مسائل الجاهلية للإمام محمد بن عبد الوهاب) ومنها (القول الانفع في الرد على زيارة المدفع) ، وقد أوردت في البحث قصة بدعة زيارة الناس لموقع هذا المدفع ، ومنها فتح المنان تنمة منهاج التأسيس لاصلاح الاخوان ، وهو تنمة لكتاب منهاج التأسيس في الرد على ابن جرجيس ، ومنها (غاية الاماني في الرد على النبهاني) وهو ممن حملوا على ابن تيمية وابن قيم الجوزية .

ومن كتبه التاريخية كتاب (تاريخ نجد) ضمنه تاريخها المعاصر وثبثا عن أمراء نجد ورسم حكومتهم وصورا من رسائل الأمراء من آل سعود في



الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، كما عرض فيه لسيرة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ويقول سي . اف بكنجهام (٠٠ وسكان الكويت وبلدة الزبير في العراق تحتوي على عناصر نجدية كبيرة ، وغالبا ماتركزت الوهابية عليهم انرا)

د - في الهند

يقول عزيز أحمد ، وتحت تأثير الوهابية ، وفقهاء نجد والحجاز ، نمت حركة أهل الحديث في القرن ١٩ وكان أبرز ممثلها هم ، صديق حسن خان المتوفي عام ١٨٩٠ م ، و ناصر حسين المتوفي عام ١٩٠٢ م .

ويقول فضل الرحمن : ٠٠ أما حركة أهل الحديث في مراحلها المتأخرة وبصفة خاصة خلال



القرن العشرين ، فان بعض قادتها كانوا متعاطفين مع الحكم الوهابي في بلاد العرب . . .

وقد أورد الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ في كتابه (مشاهير علماء نجد وغيرهم) سيرة حياة صديق بن حسن خان بهوبال وجهوده في نشر العقيدة السلفية وجمع كتب التفسير والحديث ومؤلفات ابن تيمية وابن القيم والشوكاني ، وكذلك سيرة الشيخ بشير السهواني الذي كتب ردا على أحمد دحلان مفتي مكة في زمانه وكان قد كتب رسالة سماها (الدرر السنية في الرد على الوهابية) ورد عليها الشيخ بشير ، ومن لهم جهود كبيرة أيضا في الدعوة السلفية أبو الحسن الندوي وهو من أبرز رجال ندوة العلماء وهي جمعية تشرف على دارالعلوم حيث تدرس علوم الحديث .

وقد ختمت هذا الجزء من البحث بالإشارة الى دور الهند في طباعة ونشر الكتب السلفية وقد كتب في هذا الدكتور أحمد الضبيب مقالا قيما في مجلة الدارة .

أ - في أندونيسيا

حينما استولى آل سعود على مكة في الدولة الاولى وغرسوا فيها العقيدة السلفية هاجر بعض الحجازيين الى جاوة قاصدين الاتجار ونشر العقيدة ومنهم جد الشيخ أحمد بن عبد اللطيف الذي ولد عام ١٢٧٦ هـ ، الذي رجع للحج في مكة وأخذ يعقد حلقات درسه في رحبة باب الزيادة وكان يقصدها طلاب العلم من أندونيسيا ثم يعودون الى بلادهم بنية الدعوة الى الله ، وقام بعض تلاميذه بدعوات للإصلاح ومقاومة البدع والخرافات مثل الدكتور

عبد الكريم أمر الله زعيم حركة الإصلاح بسومطرة الوسطى والحاج أحمد دحلان مؤسس الجمعية المحمدية في جاوة الوسطى ، ومن مؤلفاته (حسن الدفاع في النهي عن الابتداع) وكذلك (الأييات البينات في رفع الخرافات) وكلاهما باللغة الجاوية .

وقد أورد الشيخ عمر بن عبد الجبار عن الشيخ محمد نور قطاني أنه قد درس مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب حتى قبل فتح عبد العزيز آل سعود للحجاز ، وترجم الى اللغة الملاوية كتاب (الهدية السنية في العقيدة السلفية) للشيخ سليمان بن سحان .

وقد عرضت في البحث لما قامت به جمعية الإصلاح والارشاد في جاوة بإدارة الشيخ أحمد السودكتي في نشر العقيدة السلفية .

وثمة جمعية أخرى سميت باسم الجمعية المحمدية أسسها في جاوة الحاج أحمد دحلان المتوفي عام ١٢٤٢ هـ كانت ترى أن المرجع الاساسي في الاسلام القرآن الكريم والحديث النبوي ، وكانت تنكر التوسل بالقبور والاحجار والاشجار ، كما أخذت على عاتقها مناهضة التبشير المسيحي الذي كان يقوم به الهولنديون وغيرهم .

فكان الدعوة السلفية قد وصلت الى تلك الاسواق عن طريقين : اما عن طريق مباشر عن مكة وعلمائها ، واما عن مصر حيث كانت حركة الطباعة قد نشطت وسخر الكثير من نشاطها في طبع الكتب السلفية والمجلات الدينية كالمنار .

الفصل الخامس

حركات أقامت دولا متأثرة بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب :

الحركة السنوسية

محمد بن علي السنوسي (١٢٠٢ - ١٢٥٨ هـ)

وان كان مالكي المذهب وترجع طريقته الصوفية في أصولها الى الطريقة الشاذلية ، الا أن البعض قد اعترف بتأثر السنوسية بالحركة الوهابية . . . ويقول موسى اسحق الحسيني في ذلك . . . لقربها من الوهابية سمح لها بتأسيس



تكية في الحجاز . ويرى الدكتور محمد عبد الله ماضي أن سبب ذلك التأثير يرجع إلى أن مؤسس الحركة السنوسية كان في مكة يطلب العلم وقت استيلاء « الوهابيين » عليها فعاث بهم وتعلم على علمائهم ويعترف كذلك كتاب حاضر العالم الإسلامي بهذا التأثير ، بل إن « محمد الطيب بن إدريس الأشهب » قد ذكر أن محمد بن علي السنوسي قد قام بزيارة لنجد ودعا للإمام محمد بن عبد الوهاب بالتوفيق ومع أنني قد ناقشت هذا الزعم في البحث إلا أنه يدل بوضوح - بشهادة مؤرخ سنوسي - على تعاطف السنوسية مع دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب .

ومع الاختلاف بين كل من الحركتين فإننا نجد نقاط التقاء وهي أن محمد بن علي السنوسي بدوره كان سلفي العقيدة ، وعنده القرآن والسنة هما الأساسان الأوليان . كما كان مؤمناً بالاجتهاد وعندني أن تأثيره بالشيخ محمد بن عبد الوهاب أن لم يكن قد حدث بطريق مباشر فقد يكون قد حدث نتيجة لتأثره بأستاذه أحمد بن إدريس في صبيته الذي لاحظ كاتب مثل فضل الرحمن تأثره بالوهابية .

الفصل السادس

الثورات الدينية التي تأثرت بدعوة الشيخ

١ - الثورة المهدية في السودان :

قائدها الأول هو محمد أحمد بن عبد الله المهدي ، ولد عام ١٢٢٩ هـ - ١٨٤٢ م ولنا هنا بصدد سيرته .

علاقة حركة المهدي بـتعاليم دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب :

لاحظ الدكتور حسن أحمد محمود ذلك في تشدد المهدي في مبادئ التوحيد ، وتحريم التطلمع للأولياء وزيارة قبورهم ، والامتناع عن شرب التبناك . . . والثبات للطرق الصوفية مع أنه في الأصل نشأ منتسباً لأحدها . وفي أثناء الجهاد وسيلة للإصلاح ، كما لاحظ هذا التأثير كذلك الأستاذ عبد الكريم الخطيب .

ورغم نقاط الاختلاف فثمة نقاط التقاء بين دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وبين حركة المهدي رأيتها هكذا :

١ - الحركتان سلفيتان تهدفان إلى الرجوع إلى الإسلام الحق المستقى من القرآن والسنة ، والابتعد عن ثقافة الغرب فيما يتعارض مع الإسلام .

٢ - أن دولة المهدي قد قامت على أساس من تطبيق الشرع كما فعلت دول آل سعود ومازالت .

٣ - اتجهت الحركتان للجهاد ضد الحكام من الأتراك العثمانيين الذين كانوا قد انصرفوا عن الإسلام الحق ، كما أن المهدي وخليفته قد جاهدوا ضد الإنجليز .

٤ - حركة المهدي ولو أنها بدأت صوفية إلا أنه طبقاً لما قاله كثير من المؤرخين قد ألغى الطرق الصوفية لشطط بعضها .

٥ - أن المهدي قد حاول بدوره محاربة البدع وتبسيط الحياة وردها إلى ما يشبه الحياة الإسلامية في صفاتها الأولى .

الفصل السابع

حركة إصلاحية تأثرت بحركة الشيخ

محمد بن عبد الوهاب

حركة جمال الدين الأفغاني (١٨٢٩ - ١٨٩٦ م) :

لنا هنا بصدد سيرة حياته وإنما نقول أن خطبه كانت تثير الحماس ، وأشهر مؤلفاته القليلة كتاب (الرد على الدهريين) وكتبه بالفارسية . وكان حريصاً على أن يدفع عن عقول الشباب الغزو الأجنبي في احتشاد الثقافة الشرقية والعربية . وكان داعية للجامعة الإسلامية باعتبار أن اجتماع المسلمين - حتى ولو تحت سلطان الدولة العثمانية - خير من تفرقهم في وقت تربعت فيه دول الغرب لالتهم دول الدولة الإسلامية .

لقد كانت دعوة جمال الدين دعوة سلفية وفي

هذا يقول (ورجاؤنا في الراشدين من علماء العصر أن يسعوا جهدهم في تخليص هذه العقيدة من بعض ما طرأ عليها من لواحق البدع ويذكروا العامة بسنن السلف الصالح وما كانوا يعملون وينشروا بينهم مائته الائمة ٠٠)

فما هي نقاط الالتقاء بين دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ودعوة جمال الدين الافغاني ؟

كلاهما سلفي ، وكلاهما يؤمن ألا حياة بغير الدين الخالص ، وكلاهما يؤمن بالاجتهاد وكلاهما يدعو إلى العمل لا إلى التواكل وما كانت تدفع إليه بعض طرق الصوفية من تكاسل ، وكلاهما يعمل على وحدة المسلمين ومع ذلك فإن محمد بن عبد الوهاب كان قد بنى من الدولة العثمانية ولحقها لا تها كانت تتمسك البدع والطرق الصوفية ، ونظم القول في هذا العدد بما أورده عباس محمود العقاد في كتابه (الاسلام في القرن العشرين) حين قال فيه (وكفى أنه ألف في مكة المكرمة جماعة (أم القرى) وهم بالسفر إلى نجد لتأييد الحركة الوهابية)

الفصل الثامن

مصلحون تأثروا بدعوة الشيخ

المولى سليمان سلطان المغرب

هو أحد سلاطين المغرب من مواليد الأسباط العلويين وكان معاصراً للإمام عبد الله بن سعود وقد أرسل ابنه المولى أبي اسحق أبو بكر في سنة ١٢٤٠ من علماء المغرب وأعيانه لأداء المناسك والتحقيق من حقيقة الدعوة ويقص الشيخ أبو العباس أسرار بن خالد التامري نصاً يدل على أن الوفد المغربي ما شاهد شيئاً يخالف ظاهر الشريعة ، وكيف أظهر الأمير السعودي التعظيم الواجب لأهل البيت الكريم كما أورد المعاهدة التي دارت بين الأمير وبين فقيه الوفد عن المزايم التي كانت تشاع عن السعوديين وأقوالهم فيما يخص بالاستواء الذاتي ، أو عدم حياة النبي صلى الله عليه وسلم في قبره ، وما قيل عن منع زيارة قبره وقبور الاموات وما كان من رد الأمير أنهم إنما يمتنعون عنها العامة الذين يشركون العبودية بالالوهية ، ويطلبون من الاموات أن تقضى

لهم أغراضهم ، وليس فقط تذكر المصير والعقلة وذلك سدا للذريعة ، ووضح أن الوفد المغربي قد رجع مقتنعاً تماماً بما رأى وما سمع وكتب السلطان المولى سليمان رسالة تكلم فيها عن حالة المتصوفين وحذر فيها من الخروج عن السنة والتفالي في البدعة وبين فيها آداب زيارة الاولياء .

وتعترف دائرة المعارف الاسلامية صراحة بتأثر المولى سليمان (بالوهابية) وترجع موقفه المتشدد من (المربوطية) أي المتصوفين هناك إلى ذلك التأثير .

الشيخ عبد الحميد بن باديس (١٨٨٩ - ١٩٤٠)

كان ممن استهدفوا نهضة المسلمين عن طريق الإصلاح الديني والتشريعية الاسلامية ومقاومة التيارات والبدع والعبادة بالاسلام إلى مناهضة الاولى وهي الكتاب والسنة وأهل السلف الصالح .

ومما يؤكد نزعة السلفية هذه حملته على مآل الديار السنية في الجزائر فقد وصل عدد الزوايا التابعة لرجال الطرق الصوفية ٣٤٩٠ زاوية ، ووصل عدد أتباعها ومريديها إلى حوالي ٣٥٠ ألف تابع وتلميذ فطلبوا أسماء إلى الدين الإسلامي ، وكان للشيخ عبد الحميد دور كبير في نهضة العلماء المسلمين الجزائريين التي عملت على المحافظة على الهوية الاسلامية التي كان الاستعمار

وطني يعلم أن يكون قد اوضعت كيف أن حركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب بمبادئها التي استلها آل سعود قد امتدت آثارها الواضحة خارج الجزيرة العربية .

الا أنني أعتقد أن دعوة الشيخ ما زالت في حاجة إلى اجلائها ، فما زال الكثيرون - نتيجة للتضليل السابق - لا يعمقونها على حقيقتها وأظن أن المملكة العربية السعودية بما لديها من امكانيات عظيمة في أيامنا هذه تفعل وتستفعل الكثير في سبيل شرح الدعوة السلفية لكي يلتزم بها الناس حياة وسلوكاً في وقت اجتمع عليهم فيه أكثر من خطر : على رأسها الشيوعية والصهيونية .



أهم مراجع البحث

لن أستطيع هنا أن أورد جميع المراجع التي رجعت اليها في اعداد مادة هذا البحث وسأكتفي بإيراد أهمها :

٤ - عن الفصل الاول : (حالة الاسلام والدول الاسلامية في حياة الشيخ) -

١ - أحمد شلبي (دكتور) ، التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية (٤) الطبعة الثالثة ١٩٦٩ .

٢ - ساطع الحصري ، الدولة العثمانية والبلاد العربية ، طبعة بيروت سنة ١٩٦٠ .

٣ - عباس محمود العقاد ، الاسلام في القرن العشرين ، الطبعة الثانية سنة ١٩٦٩ ، دار الكتاب العربي بيروت .

٤ - عبد المتعال الصعدي ، المجددون في الاسلام مكتبة الآداب ومطبعتها - القاهرة .

1) Concise Encyclopaedia of Arabic Civilization, Amsterdam 1966.

2) Encyclopaedia of Islam.

عن الفصل الثاني : سيرة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ودعوته السلفية .

١ - أحمد عبد النفور عطار ، محمد بن عبد الوهاب الطبعة الثالثة ١٣٨٧ هـ ، طبعة بيروت .

- أمين الريحاني ، تاريخ نجد الحديث وملحقاته ، المطبعة العلمية اليوسف صادر بيروت سنة ١٩٢٨ م .

٢ - أمين سعيد ، سيرة الامام محمد بن عبد الوهاب ، الطبعة الاولى ، شركة التوزيع العربية - بيروت .

٤ - حنين بن غنم ، روضة الافكار والافهام لمرئاد حال الامام وتمداده غزوات ذوي الاسلام . المسمى تاريخ نجد ، تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد طبع القاهرة ١٣٨١ هـ .

٥ - عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، الدولة السعودية الاولى ، معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة ١٩٦٩ .

٦ - عبد الله بن سعد الرويشد ، قادة الفكر الاسلامي عبر القرون .

٧ - عثمان بن بشر ، عنوان المجد في تاريخ نجد جزءان ، طبع مكة المكرمة سنة ١٩٣٠

٨ - مؤلف مجهول ، « لمع الشهاب في سيرة الشيخ محمد بن عبد الوهاب » اطلعت عليه بتحقيق وتعليق الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ من مطبوعات دار الملك عبد العزيز بالرياض ١٣٩٦ هـ .

٩ - محمد سعيد الشنقي (دكتور) ، محاضرات في تاريخ المملكة ، مؤسسة الانوار ، الرياض

١٠ - محمد عبد الله ماضي (دكتور) ، النهضة الحديثة في جزيرة العرب ، القاهرة سنة ١٩٥٢

١١ - منير العجلاني (دكتور) تاريخ البلاد العربية السعودية - الجزء الاول -

الفصل الثالث : حركات دينية قامت دولا على اسس قريبة من دعوة الشيخ :

١ - أبو الاعلى المودودي ، تاريخ تجديد الدين وحياته ، دار الفكر الحديث ، لبنان الطبعة الثالثة ١٣٨٧ هـ .

٢ - أبو الحسن علي الحسيني الندوي ، ماذا خسر

- 2) Bari, A.A., Arabic and Islamic Studies, Leiden E.J. Brill 1965. العلم بانحطاط المسلمين ، الطبعة السادسة ١٩٦٥ - ١٣٨٥ هـ ، بيروت .
- 3) Encyclopaedia Britanica, T. HO. "Usman Dan Fodio". ٣ - ارنولد توماس ، الدعوة الى الاسلام ترجمة الدكتور حسن ابراهيم حسن الطبعة الثانية ١٩٧٥ ، مكتبة النهضة .
- 4) The Encyclopaedia of Islam Volume II, Sh. Inyatullah, "Ahmad Barelwi". ٤ - حسن ابراهيم حسن « دكتور » ، انتشارات الاسلام والعروبة فيما يلي الصحراء الكبرى معهد الدراسات العربية العليا ١٩٧٥ .
- 5) The Encyclopaedia of Islam Volume III, R. Roolvink, Indonesia. ٥ - علي الطنطاوي ، احمد بن عرفان الشهيد .
- 6) The Cambridge History of Islam 2, Cambridge 1970, Fazlur Rahman & Fisher Humphrey & Roff William & Rizvi S.A.A. ٦ - محمد اسماعيل الندوي ، تاريخ الصلوات بين الهند والبلاد العربية ، الطبعة الاولى دار الفتح ، بيروت .
- 7) Fazlur Rahman, Islam. ٧ - محمد جمال الدين الشعال (دكتور) ، معاضرات من الحركات الاصلاحية ومراكز الثقافة الاسلامية في الشرق الاسلامي الحديث الجزء الاول - طبع معهد الدراسات العربية القاهرة سنة ١٩٥٧ م .
- 8) last Murray, The Sokoto Caliphate, Longman, 1967. ٨ - محمد عبد الله ماضي ، النهضة الحديثة في جزيرة العرب ، الطبعة الثانية ١٣٧٢ هـ دار احياء الكتاب العربية - القاهرة
- 9) Rehatsch, E., The History of Wahhabys in Arabia and in India 1880. الموسوعات العربية :
- 10) Shorter Encyclopaedia of Islam, Leiden, E.J. Brill 1961, Margoliouth D.S. ابراهيم مذكور وآخرون ، الموسوعة العربية الميسرة ، الطبعة الثمانية ١٩٧٢ دار الشعب ، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر بلومهارت ، دائرة المعارف الاسلامية - المجلد الاول جمادى الثانية ١٣٥٢ هـ - اكتوبر ١٩٣٣ م ر . ا . كرن ، دائرة المعارف الاسلامية ، الجزء الثالث .

- النسب الرابع : دعاه من الامصار نصرهوا دعوة الشيخ
- ١ - ابن الحسن بن علي الخزاز ، كتاب الاسلام الطريق السليم ترجمة محمد عبد الله دارز وآخرون مؤسسة فرانكلين دار الحياة - بيروت سنة ١٩٦٢
- ٢ - ابراهيم احمد العدوي ، رشيد رضا الامام المعاهد ، سلسلة اعلام العرب رقم ٣٣ .

- ٣ - أبو الحسن علي الحسيني الندوي ، مذكرات سائح في الشرق العربي ، الطبعة الاولى ١٣٧٣ مكتبة وهبة ، جماعة الازهر للتأليف والترجمة والنشر .
- ٤ - احمد فوزي الساعاتي ، الانصاف في دعوة
- مجلات :
- مجلة أضواء الشريعة : الرياض العدد الثالث السنة الاولى ذو القعدة ١٣٩٢ هـ مقال مسلم هبود معاني

- 1) Aziz Ahmad, An intellectual History of Islam, Edinburagh, 1969.

